مسكنه وتوفي بقرية الضحي ودلا دفنه الشيخ بالفقيه ابن جميل ٦٥١

اسمعيل المتم ذكر كرامات المذكور فقيهاً عالماً عاملاً فاضلاً كاملاً صاحب
كرامات وافادات ومصنفات منها كتاب المرتضى اختصر فيه كتاب
شعب الايمان للبيهقي وله فيه زيادات حسنة وله فيه كرامة ظاهرة
وذلك انه لما شرع في تصنيفه قيل له سم كتابك المرتضى وكان ذلك
على سبيل الكشف وكذلك قيل يا محمد يولد لك ولدان محدَث ومحدِث
الاول بفتح الدال والثاني بكسرها فكان كذلك فالمحدث بفتح
الدال هو الفقيه اسمعيل وكان الثاني الفقيه ابرهيم كان محدثاً كاملاً
عارفاً بعلم الحديث ومن كرامات الفقيه محمد المذكور ان بعض الفقها
راى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام يقول له اقرا كتاب المستصفى
على الفقيه محمد بن اسمعيل الحضرمي او على الفقيه ابي بكر الحداد فوصل الراى
المذكور الى الفقيه محمد المذكور واخبره بمنامه فقال الحمد لله على ذلك
حيث ذكر النبي صلى الله عليه وسلم هذا الكتاب المصنف في اليمن فان
ذلك يدل على فضله وفضل مصنفه وفضل البلاد التي صنف فيها
وحيث ذكر القراءة على من ذكر واذن بها والكتاب المذكور هو تصنيف
الفقيه محمد بن سعيد القريظي وسياتي ذكره في ترجمته ان شاء الله تعالى
وحكى الجندي عن الفقيه الذي راى المنام المذكور انه قال كنت
ليلة نايماً عند الفقيه محمد في بيته ايام قراتي عليه الكتاب المذكور
فرايت على باب المسكن الذي كنت فيه شخصين احدهما عن
يمين الباب والاخر عن يساره وكان قايلاً يقول الذي عن
اليمين الخضر والذي عن اليسار الياس ورايت تحت ابط الخضر
كراصة صحيح واذا بالياس يقول على من يصلح قراءة البخاري على البرهان

المهري

على البرهان الحضرمي فقال على الفقيه علي بن مسعود او على الفقيه محمد ابن
اسمعيل الحضرمي فقال له الخضر اما سمعت قول ابن عباس حدثني اناس
منهم عمر وارضاهم عندي عمر ان يقرا البخاري على الفقيه محمد بن اسمعيل
ومن كرامات الفقيه محمد المذكور انه كان يفتح عليه في بعض
الساعات بشي من الكشف فينادي باعلا صوته فتح الباب فتاتي
الناس فيجدونه شاخصاً وهو النور ساطع فيدعون الله تعالى
عند ذلك فيرون بركة ذلك واستجابة دعائهم سريعاً وكان
مسكن الفقيه المذكور بقرية الضحي وقد تقدم ضبطها في ترجمة ولده
الفقيه اسمعيل نفع الله بهما امين ومن كراماته ما حكاه الامام اليافعي
قال بلغني ان بعض ايمة الاشراف استولى على جبال اليمن واراد النزول
الى تهامة فكتب الشيخ ابو الغيث بن جميل الى الفقيه محمد بن اسمعيل
الحضرمي يقول له قد عزمت على النقلة من بلاد اليمن لاجل ظهور
الفتن فهل لك ان توافقني على ذلك فكتب اليه الفقيه يقول اني
كثير العيال والاهل والاقارب ولا يمكنني الانتقال بهم ولا يمكنني
ان انتقل واتركهم ولكن علي ان احمي جهتي وعليك ان تحمي
جهتك فقال الشيخ ابو الغيث صدق الفقيه فاتفق قتل الشريف
او موته عقيب ذلك حكاه الامام اليافعي على الشك في قتله او موته
وكان الفقيه محمد المذكور باذلاً لنفسه كثير السعي في قضاء حوايج
المسلمين الى المسافة البعيدة اليومين والثلاثة وقد يخرج مع شخص
في حاجته فيعارضه آخر فيمشي معه لحاجته قبل ان [illegible] الى منزله وكان
اذا وصل الى مدينة زبيد يكثر زيارة الشيخ احمد الصياد ويطيل الوقوف عندها
نفع الله بها وكانت وفاته سنة احدى وخمسين وستمائة وحضر دفنه

Copyright ... University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)